



EUROPEAN UNION



دعم أوروبا للاجئين والبلدان المضيفة لهم صندوق الاتحاد الأوروبي الاستثماري للاستجابة للأزمة السورية 'مدد'

أدى النزاع السوري إلى نشوب أكبر أزمة إنسانية في التاريخ المعاصر. فقد سُجِّل أكثر من 5.6 ملايين سوري كلاجئين في بلدان الجوار فيما تدخل الأزمة المستمرة عامها التاسع. ورغم وصول مئات آلاف اللاجئين السوريين إلى أوروبا خلال عامي 2015 و2016، غير أن العبء الأكبر في استضافة اللاجئين يقع على عاتق البلدان المجاورة في المنطقة. فلبنان الذي يعيش فيه قرابة المليون لاجئ سوري مسجّل والأردن الذي يقطنه 650,000 آخرون، يستضيفان أكبر عدد في العالم من اللاجئين المسجلين بالمقارنة مع تعداد السكان. ففي لبنان، واحد من أصل كل خمسة أشخاص لاجئ، في حين تصل هذه النسبة في الأردن إلى واحد من أصل كل 15 شخص. هذا وتستضيف تركيا أكبر عدد من اللاجئين في العالم، حيث يصل عددهم إلى 3.5 ملايين إنسان. أما العراق ومصر، فما انفكا يستضيفان أعداداً كبيرة من اللاجئين السوريين إلى جانب لاجئين من العديد من البلدان الأخرى. يقيم الكثير من هؤلاء اللاجئين في البلدان المضيفة منذ عدة أعوام ويعانون لكسب قوت يومهم، لكن وضعهم يزداد سوءاً ويواجهون مستويات كبيرة للغاية من الفقر.

الصندوق الاستثماري

منذ أن استحدث الصندوق الاستثماري الأوروبي استجابة للأزمة السورية 'مدد' في ديسمبر/كانون الأول عام 2014، بدأت تزداد مساعدات الاتحاد الأوروبي غير الطارئة للاجئين السوريين والبلدان المستضيفة لهم من خلاله. فمن خلال إسهامات وتعهيدات 22 بلداً عضواً في الاتحاد الأوروبي وكذلك تركيا، والتي تصل اليوم تقريباً إلى 185 مليون يورو، إضافةً إلى إسهامات العديد من مؤسسات الاتحاد الأوروبي، فقد نجح الصندوق بحشد أكثر من 1.8 مليار يورو لغاية اليوم.

وقد وافقت إدارة الصندوق على مشاريع ضخمة تركز على التعليم، وسبل العيش، والصحة، والدعم الاجتماعي الاقتصادي، والبنى التحتية للمياه والصرف الصحي، لمصلحة اللاجئين والمجتمعات المحلية، وصلت في مجموعها إلى أكثر من 1.6 مليار يورو، منها ما يزيد عن 1.4 مليار يورو تم التعاقد عليها في إطار أكثر من 67 مشروعاً مع شركاء الصندوق التنفيذيين على الأرض لمصلحة 3 مليون مستفيد في المنطقة.

الأهداف

كيف يعمل الصندوق؟

تماشياً مع الأولويات التي أقرها مؤتمر لندن حول سوريا عام 2016 ومؤتمرات بروكسل حول مستقبل سوريا والمنطقة خلال الأعوام 2017 - 2019 والاتفاق العالمي بشأن اللاجئين، فإن الهدف الرئيسي للصندوق يتلخص في تعزيز قدرة اللاجئين على الصمود ومساعدتهم في الازدهار بدلاً من الاكتفاء بالبقاء على قيد الحياة، وذلك من خلال سد ثغرة التمويل وبناء جسر يربط بين جهود الإغاثة الإنسانية والتنمية. كما يعمل الصندوق في الآن ذاته على مساعدة البلدان والمجتمعات التي تستضيف اللاجئين في التأقلم مع الأعباء الاقتصادية والاجتماعية الإضافية الناتجة عن الأزمة.

- المرونة من خلال العمل على نطاق إقليمي يسمح بخطوات يظطلع بها أكثر من بلد وكذلك تعزيز التنسيق محلياً.
- بناء الجسور في عالم العمل الإنساني والتنموي من خلال برامج تحقق نتائج سريعة، إضافةً إلى برامج طويلة الأمد.
- بناء شراكات إستراتيجية مع المانحين والبلدان المستضيفة والشركاء التنفيذيين من خلال حوكمة شاملة في المجلس وخطوات يظطلع بها أكثر من شريك.
- التغطية الواسعة والكفاءة بتحقيق أعلى مستوى من الأثر من خلال جمع الأموال في بوتقة واحدة تشمل ميزانية الاتحاد الأوروبي والمانحين، واعتماد مشاريع كبيرة وتحقيق مصاريف تعاملات منخفضة (أقل من 1 بالمائة).
- التكيف من خلال الاستجابة في الوقت المحدد لأي تغيير يطرأ على الاحتياجات وأية تطورات جديدة في المنطقة، وهذا قد يشمل اللجوء مستقبلاً إلى أداة تمويل متخصصة في مرحلة ما بعد الأزمة.

النتائج

تائج رصد الصندوق الاستثماري⁽¹⁾ للمشاريع الـ 52 أظهرت تأثيراً وتقدماً كبيراً:

- حصل 271,003 طفل وطفلة من اللاجئين والمجتمع المحلي على تعليم أساسي رسمي وغير رسمي يعتبران من المستوى الجيد
- حصل 6500 شاب وشابة، من اللاجئين والمجتمع المحلي على فرص للتعليم المتقدم بالإضافة إلى فرص التدريب المهني المتاحة
- لدى 1,883,905 لاجئاً وشخصاً من الفئات الضعيفة في المجتمع المحلي إمكانية الحصول على الخدمات الصحية بما فيه الفحوصات الطبية والأدوية الأساسية
- لدى 298,960 شخصاً من الفئات الضعيفة فرص للحصول على خدمات الحماية، بالإضافة إلى ذلك بإمكان 35564 شخصاً المشاركة في أنشطة التماسك الاجتماعي ومن ضمنها أنشطة التواصل والأنشطة الإضافية، منهن الرياضية والثقافية
- يستفيد حالياً 204,190 لاجئاً وفرداً من المجتمع المحلي من فرص تحسين الاعتماد على الذات وكسب العيش
- حصل 145227 لاجئاً وفرداً من المجتمعات المحلية على خدمات المياه والصرف الصحي، ويتضمن ذلك الحصول على المياه الصالحة للشرب وجلسات الترويج للنظافة

أمثلة عن المشاريع

التعليم الأساسي: يهدف هذا المشروع القائم بالتعاون مع منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) إلى مساعدة مئات الآلاف من الأطفال والشباب المتضررين بالأزمة السورية في كل من لبنان والأردن وتركيا. إذ يسعى المشروع إلى تأمين تعليم عالي الجودة وبيئة آمنة لهؤلاء الأطفال والشباب، ويرمي أيضاً إلى تمكين الشباب من الانخراط في المجتمع بوصفهم حجر الأساس في مجتمعاتهم.

يهدف المشروع للوصول إلى 283,043 طفلاً وشاباً وفرداً من الكوادر التعليمية. يمول الصندوق الاستثماري الأوروبي 'مدد' المشروع بمبلغ 107.9 مليون يورو.



خدمات الرعاية الصحية: من خلال برنامج «تقليل الحواجز التي تعيق الحصول على خدمات الصحة في لبنان» الذي يموله الصندوق الاستثماري الأوروبي 'مدد'، تعمل منظمة 'إنترناشيونال ميديكال كوربس' بالتعاون مع شركاء دوليين ومحليين ووزارة الصحة العامة على تعزيز توفير خدمات رعاية صحية ميسورة الكلفة وعالية الجودة في لبنان لمصلحة 501,930 شخصاً من اللبنانيين المستضعفين واللاجئين السوريين.

يتلقى المشروع تمويلاً قدره 34.8 مليون يورو من قبل الصندوق الاستثماري الأوروبي 'مدد'.



سبل العيش والتنمية المحلية: من خلال شراكة أوروبية حقيقية تجمع بين مؤسسة التنمية الألمانية (ألمانيا) و'إكسبرتيز فرانس' (فرنسا) والوكالة الفرنسية للتعاون الإعلامي (فرنسا) والوكالة الإسبانية للتعاون الدولي (إسبانيا) و'كوبويراسيون إسبانيولا' (إسبانيا)، يساعد مشروع 'قدرة' الجيل الشاب في مخيمات اللاجئين والمجتمعات المضيفة في كل من لبنان والأردن والعراق وتركيا في الاعتماد على ذاتهم وتأمين مستقبل أفضل. يتلقى المشروع تمويلاً قدره 74 مليون يورو من الصندوق الاستثماري الأوروبي 'مدد' ويساعد نحو 600,000 شخص من السوريين وأبناء المجتمعات المحلية. وقد سمح المشروع لمعهد أوات وأربعة مدارس تخصصية أخرى في محافظة دهوك، في إقليم كردستان العراق، باستقبال طلاب من ذوي الاحتياجات الخاصة من أمثال بيتا.

